

زاد المسير في علم التفسير

أحدها أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديد المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فعرف الحزن في وجهه فقال يا ثوبان ما غير وجهك قال ما بي من وجع غير أنني إذا لم أرك اشتقت إليك فأذكر الآخرة فأخاف أن لا أراك هناك فنزلت هذه الآية رواه أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له ما ينبغي أن نفارقك في الدنيا فانك إذا فارقتنا رفعت فوقنا فنزلت هذه الآية هذا قول مسروق .
والثالث أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي وهو محزون فقال مالي أراك محزوناً فقال يا رسول الله غدا ترفع مع الأنبياء فلا نصل إليك فنزلت هذه الآية هذا قول سعيد بن جبیر قال ابن عباس ومن يطع الله في الفرائض والرسول في السنن قال ابن قتيبة والصدیق الكثير الصدق كما يقال فسوق وسكير وشريب وخمير وسكيت وفجير وعشيق